

## سلسلة الهدى والنور }3841} سماحة الشيخ العلامة محمد

### ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

شيخنا بارك الله فيك وجزاك الله عنا خير الجزاء جاءت بعض النصوص عن بعض السلف في ايات الصفات ما يفهم منها التفويير وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ما يخممها التفويض - [00:00:00](#)

تفويض فنسي المعاني مثلا عن النصوص ونفي التفسير عن نصوص كقول الامام احمد مثلا عن بعض ايات الصفات آآ نؤمن بها نصدق بها ولا كيف ولا معنى القول مثلا ابو عبيد قاسم سلام - [00:00:19](#)

اه نروي هذه الاحاديث ولا نطلب لها المعاني وايضا يعني جاء عن سفيان رحمه الله تعالى انه نهى عن وعليكم السلام ورحمة الله. نهى عن ترجمة ايات الصفات الى اللغات الاخرى - [00:00:41](#)

انضموا بارك الله فيك نعم. فكيف يعني نفهم هذه الاثار عن السلف اهي آآ في اعتقادي انه مما لا خلاف فيه عند عامة المسلمين من كان منهم سلفي المنهج او خلفي المنهج - [00:00:57](#)

كل هؤلاء وهم يتفقون ان هناك ايات معانيها مفهومة حتما ومن هذه الایات بعض الایات المتعلقة بالصفات مثلا القدير العليم اه مثل هذه الصفات معانيها معروفة عند كافة المسلمين بالقسمين المذكورين انفا - [00:01:33](#)

اذا كانت هذه الحقيقة اه هي حقيقة مسلمة ليس فقط عند السلفيين بل وعند الخلفيين والمتاولين وعلماء الكلام حينئذ ما تلوته على مسامعنا من بعض الاثار التي رويتها عن الامام احمد وغيره - [00:02:18](#)

يجب ان يحمل على محمل لا يتناقض مع هذه القاعدة التي ذكرتها انفا اي لا يمكن ان تفسر هذه الاثار ان كل الایات تمرر دون ان نفهم معانيها هذا امر مستحيل - [00:02:52](#)

وهو امر باطل وانما يجب ان يحمل على معنى من معنيين احدهما ان العالم مهما بلغ كأنه في العلم فكما قيل نصف العلم لا ادري فقد يقف امام العالم امام مصر - [00:03:14](#)

فلا يجد له معنى واضحأ كمعنى المثالين او صفتين التي ذكرتهما انفا السميع البصير فيمرر الاية كما جاءت ولا يبحث عن معناها لانه مغلق عنده هذا هو المحمل الاول المحمل الثاني - [00:03:47](#)

ان يقصد المعنى الذي يتบรรد الى اذهان الناس والذي يؤدي الى التشبيه فهنا ايضا يكون موضع ووضع وضع هذه الاثار التي تلوتها هذا جوابي لكن مع ذلك عندي شيء لا بد من التنبيه عليه - [00:04:16](#)

لاننا نرى العلماء كافة الا من عصم الله قليل ما هم انهم حينما يريدون الاثار عن بعض السلف موقفهم فيها كموقفهم من بعض الاحاديث الضعيفة وهم يمررون هذه الاحاديث الضعيفة - [00:04:43](#)

ما دامت لا تتصادم مع الشريعة ولا يدققون في رجالها واسانيدها كذلك يتعاملون ما مثل هذه الاثار اي اعني من صراحة قد تكون هذه الاثار لا تفوت امام النقد الحديثي - [00:05:10](#)

يعني اولا قد لا يكون لها اساليب متصلة يروى عن الامام احمد كذا حينئذ لا يكون لها وزن بحيث انها تستحق مثل هذا الجواب الذي تسمعه الان بشيء من التفصيل - [00:05:36](#)

وعلى حد ما يقولون في بعض البلاد العربية هذا الميت ما يستحق هذا العزاء ليه لانه الرواية لا سينام لها ولا خطى فقد تكون هذه

الاثار من هذا القبيل فان صح - 00:05:55

اسنادها الى قائلها فقد عرفت الجواب انها اه شيخ نعلم لجأت احاديث العارضة هناك بعض القواعد يستخدمها العلماء ترجيح. فهل هناك ظابط في تقديم قاعدة على قاعدة؟ مفهومه عند العلماء - 00:06:15

لا استطيع الجواب عن هذا السؤال لانه بائع والشاب اسمك مش جامد. اه. لانه القواعد كثيرة كيف استطيع ان اقدم قاعدة على قاعدة آآ الحافظ العراقي يذكر ان الوجوه التي يمكن - 00:06:42

التوافق بها بين نصفين متعارضين اكثرا من مية وجه اه لو انه امكنك ان تحدد دائرة السؤال لربما استطعت الجواب آآ ربما بالمثال يتضح يا شيخ انظر قول البخاري مثلا في حديث آآ الفخذ - 00:07:08

الفخذ الفخذ. نعم قال حديث انس اسد وحديث فكان البخاري هنا قدم قاعدة الاسانيد تقديم استسناد على اسناد وهناك بعض العلماء آآ يقدمون قاعدة آآ قول الرسول صلى الله عليه وسلم مقدم على فعله - 00:07:35

وهكذا فهذا الذي اقصده. اه اذا كنت تقصد هذا فالجواب عنه سهل ان شاء الله البخاري حينما قال حديث احوط يشير الى الغمز من ثبوته لكنه لا يمنع من الالوذ به - 00:08:00

لانه احوى لكن لو كان الحديث عنده صحيحا بل لو كان حسنا فقط في اعتقادى لا يقول هذه القولة التي ذكرها في صحيحه اه لانه في هذه الحالة تأتي القاعدة المعروفة - 00:08:21

وهي اه اذا تعارض قوله وفعله عليه الصلاة والسلام ولم يمكن التوفيق بين القول والفعل باي وجه من وجوه التوفيق التي سبقت الاشارة انها اليها لنائب صيغة الى تقديم القول - 00:08:53

على الفعل وهنا بمحاضة في فعله عليه السلام آآ ييسر للباحث ولطالب العلم ان يرجح القول بعد ثبوته وهو بلا شك ثابت وبخاصة بعد ان يتبع الباحث طرق هذا الحديث - 00:09:25

اه يسهل عليه حينذاك ان يقدم القول على الهم لانه الواقع ان الذي آآ يدرس هذه القصة التي رواها البخاري ب الصحيح آآ يتبين له انه لا يصح ان ينسب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فعلا - 00:09:58

لانه متى ينسب الفعل اذا كان اختياريا وهنا لفتت نظر ببيان ضباب الطائفية الجبرية الذين يقولون بان الانسان مجبور وهو غير مختار سبحان الله اهم يخلطون اشد الخلق بين انسان - 00:10:32

يحرك يده اختيارا وقد خلقه الله عز وجل بشرًا سليما فهو يحرك يده حسب حاجته فمن الضلال والحمامة التي لا نهاية لها التسوية بين هذا الانسان السوي يحرك يده حسب الحاجة - 00:11:01

ويبين انسان مخلوق ويده تتحرك رغم انفه هل يستويان مثلا؟ الجواب كلام طيب الان في رواية آآ قصة خير التي قال الامام البخاري عنها انها اسنديا روايتان اسر رسول الله - 00:11:34

الازار عن فخذه في رواية انحسر الايجار عن فخذه الرواية الاخرى لا فعل للرسول هنا الرواية الاولى حشرة ظاهر انه بعد ذلك عن قصد وعن ارادة لكن من ينظر القصة ويدرسها - 00:12:07

سياقها وسباقها لا يتوقف اطلاقا ان يجزم بان الرواية الراجحة هي انحسر ذلك لانه كان يطارد اليهود حينما غدا خير وهو لابس الثوب فانحسر الايجار وهو راكب هذا من جهة - 00:12:39

من جهة اخرى ماذا يعني بالنسبة لهذا الفارس الذي لا مثل له ان يتعمد في هذا الوضع الذي هو وضع الجهاد والختان ومحاربة الكفار ان يتعمد آآ حس الايجار عن فخذه - 00:13:06

هذا ما يخطر على بال فاذا عرفنا هذا التفصيل حين ذاك لا يبقى هناك تعارض بين حديث خير وبين حديث الفخذ عورة اظن اني قدمت الجواب ان شاء الله شيخنا بارك الله فيك يقسم بعض العلماء التطوع بالنسبة الى الصلاة الى مطلق ومقيد - 00:13:27

المقيد هو ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل كالرواتب الضحى وسنة الوضوء وصلوة الاستسقاء وقيام الليل والمطلق وهو ان يصلى الانسان ما شاء مثني مثني في وقت الكراهة - 00:13:56

في غير وقت كراهة ومع عدم الملازمة عليها حتى لا تصبح بدعة. عملا لقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي الذي سأله مرافقته في الجنة اعني على نفسك بكثرة السجود - [00:14:10](#)

وبعضهم يقتصر على التطوع المقيد دون المطلق فما هو الصحيح وبعضهم يقتصر على التطوع المقيد دون المطلق بالنسبة للصلوة هذا البعض ما حجته لأن من الواضح تماما انه يخالف بعض النصوص - [00:14:24](#)

الصريحة في الاطلاق بشرط عدم مخالفه نصوص اخرى الصلاة في وقت القراءة مثلا منها مثلا مما يحضرني الان قوله عليه الصلاة والسلام الصلاة خير موضوع. فمن شاء فليستكثر فما حجة من يقتصر على - [00:14:52](#)

النوافل المقيدة ومجال التطور بمثل هذا الحديث وامثاله واسعة جدا آآ اظنكم تذكرون معى حديث ابي داود انه يظن من حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:15:18](#)

اول ما يحاسب العبد يوم القيمة الصلاة فان تمت فقد افلح وانجح وان نقصت فقد خاب وخسر في رواية وان نقصت قال الله عز وجل لملائكته انظروا اني عبدي من تطوع - [00:15:48](#)

من تطوع تتم له به فريضته هذا نص مطلق هل له من تطوع وكما اقول في مثل هذه المناسبة هذا امر هام جدا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:16:17](#)

آآ وجه المسلمين الى ان يكون عندهم آآ اراديف احتياطي من الصلوات النوافل حتى آآ يكمل الله عز وجل له النقص الذي قد يقع في فريضته اما كما واما كيفا - [00:16:39](#)

كم من قد يضيع صلاة من الصلوات باشغال من لهو واللعب والتجارة الولد والاهل ونحو ذلك الى اخره وهذا قد يقع من بعض الناس اما كيف فحدث عنه ولا حرج - [00:17:09](#)

فكثير من المسلمين يقال فيه صلى وما صلى كما قال عليه السلام للحديث للمسلمين صلاته المروي في صحيح البخاري ارجع فصلي فانك لم تصلي والحديث معروف آآ اذا من الضروري ان المسلم ان يكثر من التطوع - [00:17:30](#)

مطلقا سواء كان مقيدا كما جاء في السؤال او كان غير مقيد بل كان مطلقا كما جاء في الحديث الاول الصلاة خير موضوع فمن شاء فليستكثر اذا القول الراجح والاثنان - [00:17:57](#)

الجمع بين نوافل مطلقة والنوافل المقيدة ولا شك ان النوافل المقيدة هي افضل بل قد يكون فيها ما هو واجب ومن ذلك كما نرى نحن صلاة الكسوف والخسوف وصلاة تحية المسجد - [00:18:19](#)

لورود الامر بذلك عن النبي صلى الله عليه واله وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:18:43](#)